

02- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 92 ربيع الآخر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب السلام - 00:00:00

باب تحريم ابتداء الكافر بالسلام وكيفية الرد عليه واستحباب السلام على اهل مجلس فيه المسلمون وكفار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام. فإذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه - 00:00:22 من اضيقه رواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فكونوا عليكم متفق عليه. عن اسامة رضي الله عنه - 00:00:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والشركين عبادة الاوثان واليهود. فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب تحريم ابتداء الكفار بالسلام - 00:00:54 ثم ذكر الاحاديث الاولى حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى السلام هذا نهي والاصل في النهي التحرير. واليهود هم اتباع موسى عليه الصلاة والسلام. سموا يهودا - 00:01:13 من الهوج وهو التوبة والرجوع لأنهم تابوا ورجعوا الى الله عز وجل من عبادة العجل في قوله عز وجل انا هدنا اليك فسموا هودا ثم سموا يهودا. واما نسبة الى جدهم يهودا بن يعقوب - 00:01:35

لكن حرف الاسم فقيل يهود. والنصارى هم اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام. سموا نصارى اما نسبة الى بلدة الناصرة قرية من قرى فلسطين. واما اشاره الى صفة وهي تناصرهم فيما بينهم - 00:01:55

وهذا خاص بالمؤمنين منهم وهم الحواريون. كما قال الله تعالى عن عيسى عليه الصلاة والسلام لما قال من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله. فسموا نصارى اعني الحواريين ثم اطلق هذا الوصف على كل من انتسب الى عيسى - 00:02:15 عليه الصلاة والسلام قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام اذا لقيتهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه اي لا تفسحوا لهم المجال وليس المعنى انك تظيق عليه في الطريق. ترجمه الى الجدار ونحو ذلك. ولكن المراد لا تفسد - 00:02:35

ولا تتنحى عن الطريق. فإذا قدر انك تمشي مثلا على رصيف لا يتسع الا لشخص واحد. وقابلك يهودي او نصاري فلا تفسح له المجال. اجعله هو الذي يتتحى وانت الذي تسير. فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها - 00:02:58 انه ينبغي للمسلم ان يكون معتزا بيديه دين الاسلام. لأن هذا الدين هو الدين الذي رضي الله عز لعباده وهو الذي اختاره لهم. وهو الذي نسخ به جميع الاديان. كما قال الله تعالى ان الدين عند الله - 00:03:18

وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. ومنها ايضا النهي عن بدأء اليهود والنصارى بالسلام. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك. ولكن هل يجوز ان يبدأهم - 00:03:38 تحية غير الاسلام كأن يقول اهلا وسهلا مرحبا. صباح الخير ونحو ذلك. ام ان ذلك لا يجوز هذا فيه خلاف بين العلماء يبني على ان نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بدأئتهم بالسلام هل هو لأن السلامة - 00:03:58

وان بدائتهم اجلال واحترام واكرام لهم. او لان السلام مشتمل على الدعاء انك اذا قلت السلام عليكم فانت تدعوا لمن سلمت عليه بان يسلمه الله عز وجل من الافات. هذه المسألة فيها خلاف فالمشهور من - [00:04:19](#)

مذهب الامام احمد رحمة الله انه لا يجوز ان يبدأ بآي تحية. سواء كانت سلاما ام غير ذلك. لان السلام تحية وفي تحيتهما او وفي بداعتهم بالتحية اعزاز لهم واكرام لهم. ويبدل لذلك قوله صلى الله عليه - [00:04:39](#)

سلم فاما لقيتموه في طريق فاضطروهم الى اضيقه. والقول الثاني انه يجوز بدائتهم بغير السلام كأن يقول اهل اهلا وسها ومرحبا ونحو ذلك. لان نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بدائتهم بالسلام لاشتماله على الدعاء. لان - [00:04:59](#)

اسم من اسماء الله وهو متضمن للدعاء لمن سلم عليه. وهذا القول هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وعلى هذا فاما دعت الحاجة او المصلحة ان يبدأ غير المسلم بالتحية بغير السلام كان - [00:05:19](#)

اقول اهلا وسها ومرحبا فلا حرج في ذلك. اما الحديث الثاني وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم فبدل هذا الحديث على وجوب الرد على سلام اهل الكتاب - [00:05:39](#)

اما سلموا بقوله فقولوا وهذا امر والاصل في الامر الوجوب. ولكن اهل الكتاب اذا سلموا فلا فيخلو من ثلاثة حالات. الحال الاولى ان يصرحوا بلفظ السام. بان يقولوا السام عليكم. او السام - [00:05:59](#)

عليك فحينئذ تقول وعليكم اي عليكم السام. والحال الثاني ان يصرحوا بلفظ السلام بان يقولوا عليكم او السلام عليك. فتقول وعليكم السلام والحال الثالثة ان يكون الامر مشتبها وملتبسا بان يسلم ولا تدرى هل قال السام او قال السلام فحين - [00:06:19](#)

حينئذ تقول وعليكم فان كانوا قد سلموا فالسلام عليهم. وان كانوا قد قالوا السام فالساموا عليهم. اما الحديث الثالث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم من باخلاط من المسلمين والشركين عبدة الاوثاني واليهود فسلم - [00:06:45](#)

فهذا الحديث يدل على ان الانسان اذا من جماعة وهم جلوس وفيهم اخلاط من المسلمين ومن غيرهم فانه ويقول السلام عليكم وينوي بالسلام المسلمين من هؤلاء الجلوس. فتكون نيته وقصده انه - [00:07:05](#)

يسلم على المسلمين منهم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:25](#)